

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د . اسراء حسن علي

Received: 12/1/2020

Accepted: 9/2/2020

Published: June /2020

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د . اسراء حسن علي / كلية التربية الاساسية / مستنصرية

Email ; israaalsamraai @ yahoo.com

ملخص البحث :

التراكيب اللغوية تعني قدرة اللغة البشرية على صياغة جمل وعبارات من الكلمات حتى لو لم تكن تعرف القواعد التي تترتب بها الكلمات في جمل تبعاً لها ، او هي مجموعة من القوانين والمبادئ التي تحدد معنى كل جملة ممكنة يمكن تكوينها في اللغة ، والتراكيب اللغوية هي أجزاء مهمة من هيكل اللغة الصادرة عن تنظيم عقلي ونتاج لعدد من العمليات العقلية الخلاقة غير الآلية داخل الذهن يظهر أثرها من خلال الكلمات والجمل .

اهداف البحث الحالي هي التعرف على :

- 1 - مستوى التراكيب اللغوية عند الأطفال .
- 2- تطور التراكيب اللغوية عند الأطفال بأعمار (4 ، 6) سنوات .
- 3 - دلالة الفروق في التراكيب اللغوية وفقاً لمتغير الجنس .

قامت الباحثة بأعداد اختبار يقيس التراكيب اللغوية ، وكانت عينة البحث تتألف من (100) طفل وطفلة، (50) بعمر 4 سنوات وبواقع (25) ذكراً و (25) أنثاً ، و (50) بعمر 6 سنوات وبواقع (25) ذكراً و (25) أنثاً . وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من صدق وثبات وتمييز ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لاهداف البحث تم التوصل الى النتائج الاتية :

عينة البحث لها مستوى من التراكيب اللغوية اعلى من المتوسط الفرضي للمجتمع ، وهناك تطور للتراكيب اللغوية لأطفال عمر 6 سنوات اعلى من أطفال عمر 4 سنوات ، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التراكيب اللغوية . وبناءً على النتائج قامت الباحثة بتقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

كان الاهتمام بالنمو اللغوي عند الأطفال العراقيين بشكل عام واضحاً ، اما تطور التراكيب اللغوية بشكل خاص لم يحظ بقسط وافر من البحث والدراسة على الرغم من أهمية هذا الموضوع . وتكاد تكون الدراسات في مجال تطور التراكيب اللغوية نادرة (حسب علم الباحثة) وان وجد بعض منها فانه يقتصر على تطور اللغة بشكل عام .

لما كانت التراكيب اللغوية إحدى مراحل أو مظاهر اكتساب اللغة عند الطفل في مرحلة الطفولة ، وهي التي تمثل تطوراً جوهرياً وكبيراً في مسار النمو اللغوي والعقلي للطفل . ولمعرفة ابرز المظاهر اللغوية والسمات التركيبية لجمل الطفل وعلاقة هذه المظاهر والسمات بكل من الجنس والعمر صيغت هذه المشكلة بأهداف البحث الحالي .

ان دراسة الطفل والطفولة ضرورية لان الأطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع تمثل مستقبل الامة بكاملها لذلك تعد دراسة الطفل خطوة على طريق التغيير الاجتماعي زيادة على ذلك فان مثل هذه الدراسات تتيح لنا فرصة الوقوف على الجوانب النفسية والاجتماعية من حياة الطفل كما توفر لهم فرصاً تربوية وتعليمية افضل .

ومن خلال النتائج تأمل الباحثة أن تقدم زيادة متواضعة على التراث النظري واضواء في الواقع العملي .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

أهمية البحث:

اللغة هي نبض الحياة ، وفيض الوجدان ، وهمسات الأحلام ، فالإنسان لا يفكر منطلقاً في آفاق الحياة، متعمقاً في أسرار الكون، مستجلباً مجاهله وغاياته إلا بلغته، وهو لا يبدع إلا من طريقها، ولا يعبر بصدق عن مشاعره و أماله و آلامه إلا بها، وهي من أهم مكونات شخصية الأمة ، بل هي السمة الوحيدة التي تنفرد بها أمة ما بين الأمم (عبد الرحيم ، 1998،2). اللغة ليست وسيلة تعبير فحسب ولا وسيلة لنقل أفكار المتكلم الى السامع بل هناك الى جانب هذا شيء آخر مقصود هو استجابة السامع وتلبيته لاثراً ما ادركه من كلام ، وأن اللغة هي الأداة التي بها يفكر الإنسان ولولاها لما استطاع ان يفكر تفكيراً كاملاً ، فالألفاظ تمكن الإنسان من القيام بالعمليات العقلية جميعاً ، لذا يعد قتلها عائقاً للتفكير الصحيح ولنموه المطرد ، ويعد علماء النفس اللغة جوهر التفكير لان التفكير عملية ذهنية لا يمكن ان تتم من دون استعمال الألفاظ الدالة على المعاني المقصودة ، وهذا يعني ان " التفكير هو كلام صامت " ، " والكلام هو تفكير جهري " (يحيى ، 1986 ، 9-10).

وفي دراسة سمث عن تطور التراكيب اللغوية من حيث الحجم والتعقيد للاطفال ، ظهر ان اكثر الكلمات شيوعاً بين الأطفال بعد (النداءات) هي (الأسماء) و (الأفعال) . فالطفل في بادئ الامر يشير الى نفسه باسمه لا بالضمير فيقول مثلاً (سمير يحب ماما) ، وبتقدم العمر تظهر الضمائر الشخصية مثل (انا) ، (انت) ، (هو) أي في الوقت نفسه الذي يدرك فيه الطفل بان له ذاتاً مستقلة . كما أظهرت الدراسة ان الطفل بعد ذلك يستخدم اكثر من ضمير واحد في الجملة الواحدة ، ثم بعد ذلك بقليل تظهر ظروف المكان والزمان ، ثم الصفات واخيراً حروف العطف والعناصر الدالة على العلاقات (المليجي ، 1973 ، 216 – 217) .

قام روجر براون بدراسة رائدة في النمو اللغوي وشاركه فيها كثير من الزملاء وعملوا مع ثلاثة أطفال، حيث بدأ هؤلاء الأطفال في ربط الكلمات في جمل مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات مثل الشمس ذهبت، أريد لعبة، مزيد من العصير، ولقد زار اثنان من علماء النفس منزل الأطفال في اوقات منظمة وجمعوا عينات من الكلام عن طريق تسجيل وسجلوا ملاحظاتهم عن كل ما قاله كل طفل ثم حلل براون كلام الأطفال . ومع ان الجمل ذات الكلمتين أو ثلاث كلمات كانت عشوائية إلا أنها كانت اختصاراً أو لغة تلغرافية وهي مقبولة وذات معنى الى حد كبير وقد تضمنت الأسماء والأفعال والصفات بينما استثنيت أشكال الكلمات الأخرى مثل حروف الجر والسوابق واللواحق والأفعال المساعدة وأدوات التعريف وأدوات الربط وغالباً ما كان ترتيب الكلمات ثابتاً (حسان ، 1989 ، 395) .

واستخدمت الجملة ذات معنى لأغراض عديدة مثل :

- لتحديد وتسمية الموضوعات .
 - التعليق أو طلب تكرار شيء ما (المزيد من العصير ، ضربة اخرى) .
 - التعبير عن الامتلاك (معطف أبي ، قبعة ادم) .
 - يقرر فعل شيء (لبس القميص) .
 - لتحديد المكان (الكرسي عال على الطفل) .
 - للإشارة بان شخصاً يسبب حدثاً (أمي تذهب) .
 - للإشارة للصفة (سيارة حمراء ، يد قذرة) .
 - للإشارة لتلقي أمر (أفل هذا) (العزوي ، 2004 ، 22) .
- قسم براون التطور اللغوي الى خمس مراحل وهي :

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

المرحلة الأولى : ينتج الطفل عدداً قليلاً من الجمل ذات الكلمتين وقد ينتج جملة مكونة من ثلاث كلمات وعندما يقترب المتوسط من كلمتين يمكن لبعض الأطفال ان ينتج جملة من أربع كلمات وبالرغم من ان متوسط عدد كلمات الجملة اثنان إلا ان مدى كلمات الطفل تتراوح ما بين كلمة واحدة وأربع كلمات ، ومعظم الأطفال يميلون الى انتاج جملة قصيرة أشبه ما تكون باللغة البرقية أو البرقيات وهم أيضاً يطبقون ما يستخلصونه من قواعد أبان استماعهم للغة البالغين لتكوين جمل جديدة (حسان ، 1989 ، 397) .

في أوائل السنة الثانية ولمدة ستة اشهر تقريباً ويمثل في الغالب اسماً يتصل بالطفل اتصالاً مادياً مباشراً، وقد لوحظ ان الطفل في هذه المرحلة يمر بما يسمى بالكمون اللغوي فلا تزيد مفرداته كثيراً وقد تصل الى (19) كلمة فقط ، ويُعزى هذا الكمون اللغوي الى انشغاله في المشي والتعرف على المكان ، وهذا الكمون لا يعني ان نموه اللغوي قد توقف بل انه يستمر في فهمه للكلمات والتراكيب اللغوية ووظائفها الاجتماعية، ويستخدم الطفل الكلمة الواحدة لتسد مسد الجملة ، وهذه الكلمة يختارها الطفل من جمل الكبار الذين من حوله ويتفاهم بها كما يتقن الطفل تغيير نبرات الكلمة تبعاً للموقف ويرفقها بايماءات أو إشارات تساعد المستمع على فهم ما يريد (حماد ، 1983 ، 77) .

المرحلة الثانية : يزداد طول جملة الطفل لتصل الى أربع أو خمس كلمات بمتوسط كلمتين ونصف ، ولكن التطور الجديد في هذه المرحلة هو ان الطفل يكون قادراً على انتاج أشكال لغوية وذلك بنجاحه في جمع المفرد واستخدام حرفي الجر (في ، على) وال التعريف ، الفعل الماضي ، المضارع والأمر ، وضمير المتكلم والغائب .

وقد تمتد الى بداية السنة الثالثة ويغلب على هاتين الكلمتين الأسماء وقد تدخلها الأفعال ويأتي التعبير سليماً من الناحية الوظيفية أي يعبر بها الطفل عن حاجاته الأساسية ولكنها لا تكون سليمة من الناحية البنائية أي من ناحية التراكيب اللغوية (ليونز ، 1985 ، 112) .

المرحلة الثالثة : يزداد طول الجملة بمعدل نصف كلمة في كل مرحلة والاهم من ذلك ظهور الأساليب اللغوية للجملة البسيطة (كالاستفهام ، النفي ، الخ) ولا بد ان يكتسب الطفل القواعد اللازمة .

المرحلة الرابعة : يمكن ان يظهر في الجملة قدرة الطفل على التصرف وبعض الأفعال المساعدة ولكن ما زال يواجه مشكلة ترتيب الكلمات في الجملة الخاصة باللغة ، وعادة ما يكتسب أولاً القواعد العامة التي يمكن فهمها بسهولة أكثر ثم يكتسب بعد ذلك القواعد التي تشمل التفاصيل .

المرحلة الخامسة : يتقن الطفل التحويل الى الأساليب اللغوية من دون أخطاء في التركيب أو التصرف بسيطرة الطفل على زمام التحويلات اللغوية ويكون من السهل عليه التواصل مع الآخرين وذلك ان التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة (Stevenson ,1988, 85) .

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1 - مستوى التراكيب اللغوية عند الأطفال.
- 2- تطور التراكيب اللغوية عند الأطفال باعمار (4 ، 6) سنوات .
- 3 - دلالة الفروق في التراكيب اللغوية وفقاً لمتغير الجنس .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على اطفال مدينة بغداد باعمار (4) سنوات الموجودين في رياض الأطفال الحكومية ، وأطفال باعمار (6) سنوات الموجودين في المدارس الابتدائية الحكومية التابعين لمديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى للسنة الدراسية 2018 - 2019 .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

تحديد المصطلحات:

التطور : عرفه

بياجيه 1986: "التوازن المتدرج من حالة ضعيفة من التوازن الى حالة اقوى " (بياجيه ، 1986، 7).

حسان 1989: " التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها " (حسان ، 1989، 15-16).

التراكيب اللغوية : عرفها

الريماوي 1998 : " بأنها قدرة اللغة البشرية على صياغة جمل وعبارات من الكلمات حتى لو لم تكن تعرف القواعد التي تترتب بها الكلمات في جمل تبعاً لها" (الريماوي ، 1998 ، 151) .
علماء سيكولوجية اللغة 1990 " بأنها مجموعة من القوانين والمبادئ التي تحدد معنى كل جملة ممكنة يمكن تكوينها في اللغة " (دافيدوف ، 2000 ، 124) .

التعريف النظري للتراكيب اللغوية (تبنت الباحثة نظرية جومسكي) : هي أجزاء مهمة من هيكل اللغة الصادرة عن تنظيم عقلي وهي نتاج لعدد من العمليات العقلية الخلاقة غير الآلية داخل الذهن يظهر أثرها من خلال الكلمات والجمل (جومسكي ، 1987 ، 99) .

التعريف الاجرائي للتراكيب اللغوية : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عند أجابته على اختبار التراكيب اللغوية أداة البحث الحالي .

اطار نظري :

التراكيب اللغوية هي القواعد الأساسية أو قواعد بناء العبارة حيث وضعت قيوداً أكثر على الكلمات المفردة ، وهي خاصية اللغة البشرية التي يمكن ان تصاغ فيها من الوحدات الكلامية (الكلمات) تركيبات أخرى ذات دلالة وهي الجمل والعبارات المختلفة التي يستطيع الإنسان ان يعبر عن أي تفكير أنساني محتمل ، ولهذه التركيبات أصول وقواعد والى جانب القدرة على التعلم (عيسى، 1988، 42 - 45). أما علماء سيكولوجية اللغة فيعرفونها مجموعة من القوانين والمبادئ التي تحدد معنى كل جملة ممكنة يمكن تكوينها في اللغة ، تشكل اللغة تنظيمياً يربط بين الأصوات والمعاني ويتألف من ثلاثة مكونات هي المكون التركيبي الذي يصف البنية العميقة لجمل وتعدد عناصرها والمكون الدلالي الذي يفسر معاني هذه البنى والمكون الفونولوجي الذي يفسر أصواتها (ليونز، 1985، 55) .

يرى جومسكي ان المبادئ العامة التي تكمن وراء اكتساب اللغة الفطرية وجود خصائص لغوية عامة بين البشر حقيقة تفرضها الحتمية البيولوجية ويعد التسليم بتكوين المخططات الفطرية التي يستخدمها الطفل من اجل تنظيم خبراته اللغوية وإعادة بناء نظام من القواعد للغته بمثابة فرضية تم التحقق منه تجريبياً تتعلق بطبيعة اللغة البشرية وبالعلمية اللغوية التي تحدد شكل جميع الانظمة القاعدة للغة الواحدة (عمامرة ، 1985، 56) .

يؤكد جومسكي ان المعرفة القواعدية المحددة بمراحل يتم اكتسابها من خلال الآثار الموحدة لعمليات النضج الوراثية والتحفيز البيئي . إذ ان المهمة الملقاة على الطفل هي البحث بين القواعد واختبار قاعدة لا تفرضها البيانات المتوفرة لديه ، ويعتقد ايضاً ان الطفل في بداية اكتسابه للغة يتيسر له وراثياً نظام القواعد وتعكس مثل هذه العلاقات القدرات المتأصلة لديه لذا إن نمط نظام القواعد بمرور الوقت سيظهر بصرف النظر عن اللغة التي يعرفها الطفل وتمثل نظام قواعد شاملاً (عودة وعيسى، 1984، 103) .

تطور التراكييب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

ان الطفل يكتسب لغة الأم عن وعي وادراك حتى في سنه المبكرة جداً طالما يستوعب القواعد المختلفة التي تعتمد عليها اللغة ، تتكون عنده القدرة على الخلق أي القدرة على تركيب الجمل المختلفة التي يريدها في الوقت والظرف المناسبين دون ان يكون بالضرورة قد سمع تلك الجمل وحفظها من حوله (جومسكي، 1987 ، 45)

وفي مجال التراكييب النحوية، يلاحظ ان الطفل يبدأ عملية اكتسابه اللغة باستعمال كلمة ثم بجملته مكونة من كلمتين وذلك من خلال لجوئه المنظم الى فئتين مميزتين من الكلمات ، الأولى تعرف ب (الكلمات المحورية ذات عناصر قليلة) والثانية تعرف ب (الكلمات المفردة) لأنها ترد بصورة متواصلة في كلام الطفل، والطفل يمتلك تنظيمياً تركيبياً خاصاً ومن خلال هذا التنظيم ، ينتج الجمل التي تتكون من كلمتين ثم يستعمل الادوات والحروف حيث تقترب جُمله من جمل البالغين (زكريا، 1982، 56 - 57) .

ويرى جومسكي ان الابداعية أو الفطرية اللغوية قائمة على عدد من الكليات النحوية (القواعد الكلية) . وتقوم هذه القواعد بالتحكم بالجمل المنتجة والعمل على تنسيقها وفق قواعد وقوانين ، ويختار المتكلم ما يتصل بلغته من قوالب وقواعد من بين القواعد الكلية الموجودة في ذهنه وتمتاز بكونها كلية شمولية عالمية (Universals) (عمارة، 1985، 36) .

وتكون هذه القواعد متساوية عند بني البشر وتكون في الانسان منذ ولادته ويسمى جهاز اكتساب اللغة (Language Acquisition Device) ويقوم الفرد بملء القواعد الكلية بالتعبير اللغوية وكما تقدم الفرد في ملئها تبع ذلك انضاج وتقوية هذه القواعد وتبعه أيضاً ازدياد النمو الداخلي التنظيمي للقواعد الكلية في ذهنه ، وهي تلك القواعد الخاصة والمسؤولة عن بناء الجمل وتركيبها في لغته بشكلها المضبوط وفق قوانين وقواعد تعرف ب (القواعد التوليدية Generative Rules) (عودة وعيسى ، 1984 ، 109) (فاخوري، 1988، 9) .

ويمكن القول ان اللغة في ضوء هذا التوجه تنظيم عقلي ، وهي نتاج للعقل ونتاج عدد من العمليات الخلاقة العضوية غير الالية داخل الذهن ، ويظهر اثرها من خلال (الاصوات ، والكلمات ، والجمل) (عمارة ، 1985 ، 36) .

ان هذه الابداعية في السلوك اللغوي هي واحدة من الحقائق المذهلة التي كشف عنها جومسكي ، ويتصف المظهر الابداعي بالعديد من المميزات ومنها الاستعمال التجديدي ويعني به ان استعمال الانسان للغة هو عفوي وذو تعابير متجددة ، ولا يمكن ان يرجع الى ما سبق ان سمعه الانسان ، وكذلك ان اللغة تمثل اداة الفكر والتعبير الذاتيين ولا تخضع اللغة لاي حافظ ملحوظ خارجياً كان ام داخلياً والميزة الاخرى هي تماسك اللغة ، ويصعب تحليله ، ومدى ملاءمة هذا التماسك لظروف التكلم (ليونز ، 1985 ، 208 - 209) (زكريا، 1983، 30 - 31) .

ويرى جومسكي ان الطفل يملك بصورة طبيعية كامنة عدداً من الميكانيزمات اللغوية المادية الذي يعد جهاز اكتساب اللغة جزءاً منها ، والذي عدها جومسكي ذا أساس بايولوجي ونظاماً فطرياً يساعد الطفل على اكتساب مفردات كامنة يمزج الكلمات ضمن عبارات نحوية ويفهم معاني الجمل التي يسمعها (عمارة ، 1985 ، 38) .

ويمتاز ذلك الجهاز بقابلية فريدة لاكتساب اللغة وتتألف هذه القابلية من تسلسل القدرات المعرفية العامة وترابطها بما في ذلك الآليات الحسية الادراكية والمفاهيمية (المالكي، 2001 ، 22) . وبكلام اخر تتضمن القواعد التوليدية (Generative Rules) مجموعة محدودة من القواعد القادرة على تعداد وتوليد عدد غير محدود من الجمل الأصولية ، تشكل هذه القواعد التوليدية بهذا المعنى ، برنامجاً أو نموذجاً صورياً للكفاية اللغوية (بكداش ، 1981 ، 79) .

تطور التراكييب اللغوية لدى الاطفال

أ. د . اسراء حسن علي

ومن الفرضيات الاساسية هي البنية العميقة (Deep Structure)، والبنية السطحية (Surface Structure) ويقصد بالبنية العميقة هي القواعد التي اوجدت للتتابع او البنى الاساسية التي يمكن تحويلها لتكون جمل اللغة ، اي تبين تكوين الجمل في مستوى اعمق من المستوى الظاهر الذي يمثل تتابع الكلمات التي ينطق بها المتكلم . وهي الأساس الذهني المجرد لمعنى معين الذي يوجد في الذهن ، ويرتبط بتركيب جملي اصولي يكون هذا التركيب رمزاً لذلك المعنى وتجسيدا له ، وهو النواة التي لا بد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي وان لم تكن ظاهرة فيها . والبنية العميقة ذات علاقة او ثقب بمعنى الجملة ، اما البنية السطحية فتتمثل البناء الظاهر للجملة والمتمثل بتتابع الكلمات التي ينطق بها المتكلم . وهي البنية التي تحمل المعاني فتحولها الى الشكل الخارجي الذي يعبر عنه بالاصوات ، فلها علاقة او ثقب بالطريقة التي يتم بموجبها نطق الجملة (زكريا ، 1983 ، 267) .

زيادة الى معرفة مجموعة أخرى من القواعد اطلق عليها القواعد التحويلية (Trans Formational Rules) التي تعمل على البنية العميقة للجملة له ، وهي قوانين لإعادة تنظيم المكونات اللغوية (خرما ، 1978 ، 116) .

لقد ترتب على هاتين الفرضيتين (الابداعية والكلية) فرضية أخرى تبرز من خلال مفهومين اساسيين في نظرية جومسكي ، اطلق على المفهوم الاول الكفاية اللغوية (Competence) وعلى الثاني الاداء (Performance) ومن أهم خصائص هذه الكفاية معرفة المتكلم بالقواعد الصرفية والنحوية التي تصاغ بموجبها الجمل ، ويقصد بالكفاية اللغوية قدرة الفرد على انتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيمات الصوتية والقدرة على الحكم بصحة الجمل التي يسمعا من وجهة نظر تركيبية و ثم القدرة على الربط بين الاصوات المنتجة وتجميعها في مورفيمات تنتظم في جمل ، فالكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية باللغة . اما الاداء فهو ما ينطقه افراد المجتمع اللغوي فعلاً ، اي ما يقولونه او يكتبونه اي هو الوجه الظاهر المنطوق للمعرفة الضمنية الكامنة باللغة (زكريا ، 1985 ، 74) (هاف ، 1985 ، 35) .

لا يحدث تطابق تام بين كل من الكفاية والاداء ويحدث انحراف في الاداء ناجم عن عوامل مختلفة منها سياقية ، عقلية ، ونفسية اجتماعية .

ان جهاز اكتساب اللغة عبارة عن نظام أو جهاز فرعي لنظامنا المعرفي الذي يصور سلسلة من القواعد ينجح فيها الطفل وصولاً الى كفاءة الراشد ويتمثل ذلك في ثلاثة مداخل :

1. أدراك العالم المادي الطبيعي والاجتماعي.

2. الحوار .

3. النظام المفاهيمي المنظور عند الطفل .

وبالامكان عد جهاز اكتساب اللغة بحد ذاته الجزء المفهوم للنظام المفاهيمي أو بمثابة آلية منفصلة بوسعها ان تجتذب المعلومات المتاحة والقواعد . إذ نجدهما في مكونين قابلين للانفصال هما :

1- المكون الاستيعابي Comprehension Competent .

2- المكون الانتاجي Production Competent .

ويتألف المكون الاستيعابي من آليات إدراك الكلام وتحليلات دلالية نحوية أما المكون الإنتاجي فيتمثل بمفردات الطفل ذات الطابع النحوي والدلالي (حجازي ، 1976 ، 75) .

تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال

أ. د. اسراء حسن علي

دراسات سابقة :

دراسة إسماعيل 1980 " بنية لغة الأطفال ما بين الثالثة والسادسة (3-6) سنوات " . هدفت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1 - هل تختلف بنية الجمل التي يستعملها الطفل لأغراض الأخبار والنفي بتقدمه في عمره ؟
- 2 - هل تختلف بنية الجمل التي يستعملها الطفل لأغراض الأخبار والنفي بتغير المستوى الاقتصادي - الاجتماعي لعائلة الطفل ؟

تكونت العينة من (54) طفلاً منهم (27) ذكوراً و (27) انثاً اختيروا عشوائياً من المدارس الابتدائية والمدارس الخاصة في مدينة عمان . وتكونت الأداة من (57) موقفاً للأخبار و (34) موقفاً للنفي ، وكل موقف هو عبارة عن صورة ملونة تتضمن جانباً أو أكثر من حياة الأطفال مع والديهم وإخوانهم وأصدقائهم وألعابهم المختلفة وحيواناتهم المفضلة . وتوصل الباحث الى ان الأطفال يستعملون تراكيب لغوية لا يستعملها الكبار ولا يمكن ان تعتبر تقليداً أو محاكاة لما يسمعون من كلامهم . وان الجمل التي ينتجها الطفل تتغير نوعياً بتقدمهم في العمر . وان الأطفال بعمر (5-6) سنوات يقتربون تدريجياً من إتقان اللغة وتتميز جملهم بتعدد تراكيبها وازدياد مفرداتها مع استخدام أوسع للظروف والضمائر والأسماء الموصلة والروابط بأنواعها . والتغيرات النوعية والكمية في لغة الطفل لا تتأثر بمستواه الاقتصادي - الاجتماعي ، وان تحصيل الوالدين وارتفاع مستوى المعيشة لا يؤثران على درجة اكتساب الطفل لبنية اللغة أو إتقانه له (إسماعيل ، 1980 ، 5- ج) .

دراسة العبايجي 1999 " نمو الإدراك اللغوي لدى الأطفال من عمر (3-7) سنوات " . هدفت الدراسة التأكد من صحة الفرضيات الآتية:

- 1 - ادراك التراكيب اللغوية ينمو طردياً بنمو العمر .
 - 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو التراكيب اللغوية وفقاً للجنس والعمر .
- تكونت العينة من (120) طفلاً اختيروا بالطريقة العشوائية من عمر (3-7) سنوات ومن الذكور والإناث . واعتمدت الباحثة على أداتين ، الأولى كانت اختباراً لفظياً يحتوي على عشرة أزواج من الكلمات والأداة الثانية هي تسجيلات صوتية يتم أسمعها للطفل حيث يحتوي شريط التسجيل على أخطاء لغوية ولفظية وقواعدية ثم يتم سؤال الطفل عن الأخطاء في الكلام . وتوصلت الباحثة الى ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في نمو الادراك على أساس العمر، وتوجد فروق دالة احصائياً في نمو الادراك اللغوي على أساس الجنس ولصالح الاناث (العبايجي ، 1999 ، 1-8) .

منهج البحث واجراءاته :

يتألف مجتمع البحث من الأطفال الموجودين في رياض الأطفال الحكومية وفي المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة بغداد / الرصافة الأولى . وبلغ مجتمع رياض الأطفال (5805) طفلاً توزعوا على (26) روضة بحسب إحصائية المديرية العامة للتخطيط التربوي وللعام الدراسي 2017 - 2018 كما هو موضح في الجدول (1) .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

جدول (1) يوضح توزيع الرياض على الوحدات الإدارية لمحافظة بغداد / الرصافة الأولى

الوحدات الإدارية	عدد الرياض	الذكور	الاناث
قضاء الرصافة / المركز	3	270	257
قضاء الاعظمية / المركز	12	1530	1337
قضاء الاعظمية / الفحامة	11	1240	1171
المجموع	26	3040	2765
المجموع الكلي	26	5805	

اما المدارس الابتدائية في مدينة بغداد / الرصافة الأولى ، فقد بلغ مجتمع المدارس (35,152) طالباً توزعوا على (383) مدرسة بحسب إحصائية المديرية العامة للتخطيط التربوي وللعام الدراسي 2017 - 2018 كما هو موضح بالجدول (2) .

جدول (2) يوضح توزيع المدارس الابتدائية على الوحدات الإدارية لمحافظة بغداد / الرصافة الأولى

الوحدات الإدارية	عدد المدارس	الذكور	الاناث
قضاء الرصافة / المركز	31	1138	1072
قضاء الاعظمية / المركز	62	2521	2636
قضاء الاعظمية / الفحامة	95	3610	4405
قضاء الاعظمية / الراشدية	41	1767	1714
قضاء مدينة الصدر / المركز	154	7762	8527
المجموع	383	16798	18354
المجموع الكلي	383	35152	

عينتا البحث :

قامت الباحثة بتسجيل أسماء الرياض في الرصافة الأولى على قصاصات من الورق ثم وضعت هذه القصاصات وفقاً لكل وحدة إدارية ثم تم اختيار عينة البحث وذلك باستخدام الأسلوب الطبقي العشوائي المتساوي (جابر وكاظم ، بدون سنة ، 241) . كما هو موضح في الجدول (3) .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

الجدول (3) يوضح توزيع عينة الرياض التي أختيرت بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة بغداد / الرصافة الأولى

الوحدات الإدارية	عدد الرياض	الرياض المختارة	ذكور 4 سنوات	اناث 4 سنوات
الرصافة / المركز	3	الرياحين	1	1
الاعظمية / المركز	12	البيت العربي	2	2
		الجمهورية	2	2
		الاعظمية	2	2
		النسرين	2	2
		نازك الملايكة	2	2
		قطر الندى	2	2
الاعظمية / الفحامة	11	الإلحان	2	2
		هيلة	2	2
		العندليب	2	2
		الافراح	2	2
		الصفاء	2	2
		السندباد	2	2
المجموع الكلي	26	13	25	25

وبالأسلوب نفسه الذي اتبع في اختيار عينة الرياض ، قامت الباحثة باختيار عينة المدارس الابتدائية وحجم العينة المختارة كما هو موضح في الجدول (4) .

الجدول (4) يوضح توزيع المدارس الابتدائية على وفق الوحدات الإدارية لمحافظة بغداد / الرصافة الأولى

الوحدات الإدارية	عدد المدارس	المدارس المختارة	ذكور 6 سنوات	اناث 6 سنوات
الرصافة / المركز	31	بهاء	1	1
		اريد	1	1
الاعظمية / المركز	62	الاعظمية	1	1
		نصير	1	1
		حسان بن ثابت	1	1
		تطبيقات دار	1	1
		المعلمات	1	1
الاعظمية / الفحامة	95	المسرة	1	1
		البصرة	1	1
		طبرق	1	1
		الاخوة	1	1
		سومر	1	1

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د . اسراء حسن علي

1	1	الاحنف	41	الاعظمية / الراشدية
1	1	الايوس		
1	1	القدس		
3	3	السويداء	154	مدينة الصدر / المركز
2	2	المجاهد العربي		
2	2	الوركاء		
2	2	الوحدة		
2	2	الابتهاج		
25	25	19	383	المجموع الكلي

وبذلك بلغت العينة الاجمالية الخاصة بالبحث (100) طفل وطفلة كما هو موضح في الجدول (5)
الجدول (5) يوضح عينة الأطفال الأساسية (عينة البحث)

العمر	ذكور	اناث
4	25	25
6	25	25
المجموع	50	50

أداة البحث :

لغرض إعداد أداة موضوعية مناسبة ، يمكن استخدامها في الكشف عن التراكيب اللغوية لدى الأطفال ، فقد قامت الباحثة بما يأتي :

اولا : اعداد وبناء فقرات الاختبار :

بعد تحديد التعريف النظري للتراكيب اللغوية ، وبعد تحديد مجالات التراكيب اللغوية واستناداً إلى الدراسات والأدبيات السابقة في ميدان اللغة ، تم صياغة الفقرات لتتلاءم وطبيعة كل مجال من مجالات التراكيب اللغوية ، وتألّف الاختبار الكلي من (4) مجالات كما هو في ملحق (1) وهي :

1 - مجال الترابط الدلالي : هو اقتران كلمة باخرى تتقاسمان المجال الدلالي نفسه (تناسبها في المعنى). تألّف المجال من (10) فقرات تُعطي الباحثة للطفل كلمة تقابلها مجموعة كلمات ، ويُطلب منه ربط هذه الكلمة بإحدى كلمات المجموعة تشترك معها في المجال الدلالي . فعندما يجيب الطفل إجابة صحيحة تعطى له (درجة واحدة)، أما اذا اجاب إجابة خاطئة فيعطى له (صفر) وبهذا يحصل الطفل على (10) درجات عن هذا المجال.

2- مجال المطابقة (الضمائر) : هو ربط اسم الإشارة بجنس المشار اليه وعده . يقال للطفل: اجه هذا (جاء) الولد ، والبنية (البنت) ؟ والولدان ؟ والبنتان ؟ والأولاد ؟ والبنات؟ فعندما يجيب الطفل إجابة صحيحة تعطى له (درجة واحدة) ، أما اذا اجاب إجابة خاطئة فيعطى له (صفر) وبهذا يحصل الطفل على (6) درجات عن هذا المجال .

3- التقابل اللغوي : هو وقوع الألفاظ في مجال تقابلي تقاس به القدرة على الجمع بين النقائص .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

تألف من (10) صور وعليها أسئلة ، فعندما يجيب الطفل إجابة صحيحة تعطى له (درجة واحدة) ، أما اذا اجاب إجابة خاطئة فيعطى له (صفر) وبهذا يحصل الطفل على (10) درجات عن هذا المجال .

4 - المحصول اللفظي : هو قياس الثروة اللفظية التي بحوزة الطفل لاختبار قدرته على التعامل مع اختلاف الأشياء (يعني ان الطفل يواجه أشياء بطبيعة مختلفة) .

تألف من (10) صور وعليها أسئلة ، فعندما يجيب الطفل إجابة صحيحة تعطى له (درجة واحدة) ، أما اذا اجاب إجابة خاطئة فيعطى له (صفر) وبهذا يحصل الطفل على (10) درجات عن هذا المجال . وتصبح درجة الطفل على الاختبار ككل (36)، ودرجات الأطفال تتراوح بين (صفر - 36) . ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين المختصين في مجال اللغة العربية وعلم النفس والتربية الفنية (ملحق 2) وفي ضوء ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات البسيطة من حيث صياغة الأسئلة ووافق الحكام على الاختبار على ان الأسئلة قادرة على تحقيق ما وضعت لأجله ثم قامت الباحثة بأجراء دراسة استطلاعية على عينة من (10) أطفال وبواقع (5) ذكور و (5) اناث للتعرف على وضوح الأسئلة ومدى استيعابها وذلك لتلافيها قبل تطبيق الاختبار بصورته النهائية .

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، اذ يشير (جيزل واخرون ، 1981) . الى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية . وهناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات . ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اجراءين أساسيين في عملية تحليل الفقرات احصائياً .

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البحث البالغ عددها (100) طفل وطفلة ومن ثم قامت بترتيب الدرجات الكلية بصورة تنازلية من اعلى درجة الى اقل درجة ثم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا ، وهذا يعني ان عدد افراد كل مجموعة (27) طفلاً وطفلة و ان اكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات التمييز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان الى طرفين علوي وسفلي ، والمتمثلة ب (27%) عليا و (27%) دنيا ، وبعد ذلك استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات الاختبار لكون ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة 4

(Edwards,1957, 15) هو موضح بالجدول (6) .

وقد أظهرت نتائج التحليل الأحصائي أن الفقرات دالة أحصائياً والقيمة التائية الجدولية والبالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (52) والجدول (6) يوضح ذلك.

تطور التراكييب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

جدول (6)
يوضح القوة التمييزية لاختبار التراكييب اللغوية

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
4,411	0.50123	1,4138	0.30993	1,8966	1
9,744	0,30993	1,1034	0,30993	1,8966	2
11,054	0,30993	1,1034	0,25788	1,9310	3
9,744	0,30993	1,1034	0,30993	1,8966	4
9,744	0,30993	1,1034	0,30993	1,8966	5
11,054	0,30993	1,1034	0,25788	1,9310	6
15,193	0,25788	1,0690	0,18570	1,9655	7
11,054	0,30993	1,1034	0,25788	1,9310	8
9,807	0,35093	1,1379	0,25788	1,9310	9
8,726	0,35093	1,1379	0,30993	1,8966	10
6,517	0,41225	1,2069	0,35093	1,8621	11
2,443	0,48373	1,3448	0,48373	1,6552	12
4,523	0,43549	1,2414	0,43549	1,7586	13
9,744	0,30993	1,1034	0,30993	1,8966	14
4,411	0.50123	1,4138	0.30993	1,8966	15
15,193	0,25788	1,0690	0,18570	1,9655	16
2,443	0,48373	1,3448	0,48373	1,6552	17
6,517	0,41225	1,2069	0,35093	1,8621	18
11,054	0,30993	1,1034	0,25788	1,9310	19
8,726	0,35093	1,1379	0,30993	1,8966	20
4,523	0,43549	1,2414	0,43549	1,7586	21
3,764	0,47082	1,3103	0,43549	1,7586	22
2,443	0,3436	1,3448	0,48373	1,6552	23
3,424	0,43549	1,2414	0,48373	1,6552	24
4,523	0,43549	1,2414	0,43549	1,7586	25
11,054	0,30993	1,1034	0,25788	1,9310	26
3,424	0,43549	1,2414	0,48373	1,6552	27
4,523	0,43549	1,2414	0,43549	1,7586	28
3,764	0,47082	1,3103	0,43549	1,7586	29
2,443	0,3436	1,3448	0,48373	1,6552	30
2,591	0,5011	0,5976	0,3246	0,8860	31
3,680	0,5670	0,5110	0,2678	0,9232	32
3,919	0,5066	0,5115	0,3280	0,8890	33
2,155	0,4666	0,7090	0,2677	0,9698	34
2,776	0,50032	0,5111	0,3664	0,8545	35
2,443	0,3436	1,3448	0,48373	1,6552	36

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

الخصائص السيكمومترية للاختبار :

أولاً : صدق الأداة

الصدق هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها (الغريب ، 1977 ، ص 677) . وهو من الخصائص القياسية الأساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، وقامت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري والصدق البنائي للاختبار .

1- الصدق الظاهري :

يشكل الصدق المظهر العام للاختبارات أي الاطار الخارجي له ، ويتم التوصل اليه من خلال الحكم على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة ، 1993 ، ص 370) . وقد تم التحقق منه بعرض فقرات اختبار التراكيب اللغوية على مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية وعلم النفس والتربية الفنية ، ملحق (2) لاصدار حكمهم على صلاحية فقرات الاختبار وملاءمتها للأطفال ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) فما فوق للحكم على صلاحية فقرات الاختبار .

2- الصدق البنائي :

يقوم هذا الصدق على مدى قياس درجات المقياس لتكوين فرضي معين ، فاذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية ، فان ذلك يعني ان المقياس يقيس السمة التي اعد لقياسها . ويشير (ايبيل) 1972 الى ان استخدام المحك الداخلي للحكم على القوة التمييزية لفقرات المقياس يتم من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Ebel , 1972 , p . 556- 557) .

اذ ان الدرجة الكلية تمثل المحتوى السلوكي الذي يقيسه الاختبار ، وان الفقرة الواحدة تمثل جانباً صغيراً من هذا المحتوى ، ويهدف استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية للمقياس (Smith , 1966 , p . 70) .

واستخدمت الباحثة في حساب صدق الفقرات المحك الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار) وقد حلت إجابات عينة البحث البالغ عددها (100) طفل وطفلة باستخدام (SPSS) للحاسوب الالي . لغرض حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ، فقد تبين ان قيمة معامل الارتباط تتراوح بين (0,202 - 0,705) وعند مقارنة القيمة التائية لمعاملات الارتباط مع القيمة الجدولية التي تبلغ (0,196) وبدرجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0,05) فان الفقرات جميعها دالة والجدول (7) يوضح ذلك .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د . اسراء حسن علي

جدول (7)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار التراكيب اللغوية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,206	27	0,526	14	0,453	1
0,307	28	0,309	15	0,647	2
0,206	29	0,265	16	0,654	3
0,309	30	0,526	17	0,650	4
0,240	31	0,319	18	0,646	5
0,287	32	0,271	19	0,690	6
0,276	33	0,499	20	0,705	7
0,340	34	0,304	21	0,658	8
0,291	35	0,451	22	0,624	9
0,202	36	0,233	23	0,609	10
		0,361	24	0,526	11
		0,499	25	0,333	12
		0,513	26	0,222	13

ثبات الاختبار:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية والتي تمثل النسبة من تباين الدرجة على الاختبار والتي تشير الى الأداء الفعلي للفرد . وتتعدد أساليب حساب الثبات في مجال القياس النفسي ، وقامت الباحثة باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي الذي يوفر تقديراً لثبات الأداء على الاختبار رغم اختلاف مضمون الفقرات جميعها ، وتم استخراج الثبات بمعادلة الفا كرونباخ وبلغت القيمة (0,704) وهو ثبات جيد ..

التطبيق النهائي لاداة البحث :

بعد الانتهاء من اعداد البحث (الصورة النهائية للاختبار) ملحق (3) قسمت الباحثة تطبيق الاداة الى مجموعتين حتى يتمكن الطفل من الحديث من غير الشعور بعوامل الضجر والتعب ، مع مراعاة بعض الحالات التي لا يرغب فيها الطفل من تكملة عملية التطبيق ، لذا كان الطفل يترك في مثل هذه الحالات لآخذ قسط من الراحة او رجوعه الى الصف ، واستمرار عملية التطبيق مع طفل اخر وهكذا .

الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

الاختبار التائي لعينة واحدة .

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

معادلة الفا كرونباخ .

معامل ارتباط بيرسون .

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها

1- التعرف على مستوى التراكيب اللغوية عند الأطفال .
من ملاحظة الجدول (8) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (20,89) درجة وبانحراف معياري مقداره (3,900) درجة ، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (18) درجة ، يلاحظ ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.410) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وتبين ان الفرق دال معنوياً ولصالح المتوسط الحسابي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8) يوضح نتائج الاختبار التائي لدرجات عينة البحث على اختبار التراكيب اللغوية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة حرية	مستوى دلالة
100	20,89	3,900	18	7,410	1,98	99	0,05

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان التراكيب اللغوية متوفرة في جمل الأطفال زيادة على كونها غير متعلمة وتمثل اكثر تعقيداً ، وان الأطفال في مرحلة بارزة من مراحل التطور اللغوي والعقلي حيث يعتمد والى حد كبير التطور اللغوي على التطور العقلي ، وهذه الفطرية اللغوية التي دعا اليها جومسكي .

2- تطور التراكيب اللغوية عند الأطفال باعمار (4 - 6) سنوات
من ملاحظة الجدول (9) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير العمر ولصالح عمر 6 سنوات ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاطفال عمر (4) سنوات (18,96) وبانحراف معياري مقداره (2,962) اما المتوسط الحسابي لاطفال عمر (6) سنوات (22,82) وبانحراف معياري (3,789) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (5,675) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (1,98) وبدرجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0,05).

الجدول (9) يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير العمر لاختبار التراكيب اللغوية

العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة حرية	مستوى دلالة
عمر 4 سنوات	50	18,96	2,962	5,675	1,98	98	0,05
عمر 6 سنوات	50	22,82	3,789				

تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال

أ. د. اسراء حسن علي

ويمكن تفسير ذلك ان النمو اللغوي يمثل مرحلة متشابهة في طبيعة التراكيب اللغوية المستخدمة من الطفل على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الأطفال في كم هذه الفروقات من حيث تكرارها . واستناداً الى النتائج التي توصل اليه البحث ان لغة الأطفال تتسم بازدياد واضح في المفاهيم الدلالية زيادة الى قدرة الطفل على اتقان التراكيب اللغوية وقواعدها كلما ازداد في العمر تقدماً وهذا يؤدي الى زيادة انتاج جمل اكثر تعقيداً ، وهذه النتيجة التي توصلت اليها الباحثة تتفق مع دراسة إسماعيل 1980 ودراسة العبايجي 1999 ، وهذا ما دعا اليه جومسكي كلما تقدم الفرد في العمر تقدم في ملء القواعد اللغوية بالتعابير اللغوية وكلما تقدم الفرد في ملئها تبع ذلك انضاج وتقوية هذه القواعد وبالتالي يؤدي الى ازدياد النمو الداخلي التنظيمي للقواعد الكلية في ذهنه . وتوصلت الباحثة الى ان الأطفال يستعملون تراكيب لغوية لا يستعملها الكبار ولا يمكن ان تعتبر تقليداً أو محاكاة لما يسمعونه من كلامهم . وان الجمل التي ينتجها الطفل تتغير نوعياً بتقدمهم في العمر . وان الأطفال يقتربون تدريجياً من إتقان اللغة وتتميز جملهم بتعدد تراكيبها .

3- دلالة الفروق في التراكيب اللغوية وفقاً لمتغير الجنس .
من ملاحظة الجدول (10) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (20,98) وبانحراف معياري مقداره (3,711) اما المتوسط الحسابي للإناث (20,80) وبانحراف معياري (4,116) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,230) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (1,98) وبدرجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0,05) . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العبايجي 1999 .

الجدول (10) يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير الجنس لاختبار التراكيب اللغوية

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	50	20,98	3,711	0.230	1,98	98	0,05
اناث	50	20,80	4,116				

التوصيات :

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في اعداد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في مثل هذه الاعمار.
- اعتماد الوسائل الحديثة في مجال تعليم اللغة مثل التلفزيون التربوي والتعليم المبرمج في رياض الأطفال والمدارس .
- توفير أداة موضوعية أخرى لقياس التراكيب اللغوية ، وضرورة الاهتمام ببناء عدد من الاختبارات الحديثة للتعرف على التراكيب اللغوية .

تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال

أ. د. اسراء حسن علي

المقترحات :

- اجراء دراسة لظاهرة الوعي اللغوي لاطفال ما قبل مرحلة المدرسة .
- اجراء دراسة مقارنة التراكيب اللغوية بين أطفال ما قبل مرحلة المدرسة ثنائيي اللغة و اقرانهم ذوي اللغة الواحدة .
- اجراء دراسة لخصائص كلام الأطفال ما قبل مرحلة المدرسة .

المصادر :

- إسماعيل، وحيدة شاهد : **بنية لغة الأطفال ما بين (3 - 6) سنوات**، رسالة ماجستير، الأردن، 1980.
- بكداش، كمال : **علم النفس التطوري**، دراسات في الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، 9ع، 1981.
- بياجيه، جان : **التطور العقلي لدى الطفل** ، ترجمة سمير علي، ط1، دار ثقافة الأطفال، بغداد، 1986.
- جابر، جابر عبد الحميد و كاظم، احمد خيرى : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة المصرية .
- جومسكي، نعم : **البنى النحوية** ، ترجمة يؤيل يوسف عزيز، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 1987.
- حجازي، محمود فهمي : **المدخل الى علم اللغة**، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1976.
- حسان ، شفيق فلاح : **أساسيات علم النفس التطوري** ، ط1 ، دار الجيل ، عمان ، 1989.
- حماد ، احمد عبد الرحمن : **عوامل التطور اللغوي . دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية**، ط1، دار الاندلس، بيروت، 1983.
- خرما ، نايف : **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978.
- دافيدوف ، لندا : **التعليم وعملياته الأساسية " التفكير - اللغة - التوافق "** ترجمة سيد الطوابي ومحمود عمر، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000.
- الريموي، محمد عودة : **في علم نفس الطفولة**، ط1، دار الشروق، رام الله، فلسطين، 1998.
- زكريا ، ميشال : **الاسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والاعلام** ، ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1983 .
- : **الاسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية**، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1985.
- : **الاسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1982.
- العبايجي ، ندى فتاح : **نمو الادراك اللغوي لدى الأطفال من (3- 7) سنوات** ، مجلة التربية والعلم ، العدد 20 ، العراق ، جامعة الموصل ، 1999.
- عبد الرحيم ، شاكر محمد : **"استراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي"** المؤتمر العالمي للغة العربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، 1998.

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

-
-
- العزاوي ، زهير فاضل : تداعي الكلمات واكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى أطفال العراق، أطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد ، 2004 .
 - عمارة ، خليل : النظرية التوليدية وأصولها في النحو العربي ، " المجلة العربية للدراسات اللغوية " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم - السودان، ع الأول، المجلد 4 ، 1985 .
 - عودة، احمد سلمان : القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل، الأردن، اربد، 1993.
 - عودة ، محمد وعيسى ، محمد رفقي : الطفولة والصبأ، ط1، در القلم، الكويت، 1984 .
 - عيسى ، محمد رفقي : استراتيجيات فهم التركيب اللغوي عند الأطفال وعلاقتها بالقدرات العقلية، " المجلة العربية للبحوث التربوية " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ع الأول ، المجلد 8 ، 1988.
 - الغريب، رمزية: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977.
 - فاخوري، عادل : اللسانيات التوليدية والتحويلية، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1988.
 - ليونز، جون : نظرية جومسكي اللغوية، ترجمة حلمي خليل، ط1، دار المعارف الجامعية، 1985.
 - المالكي ، فاطمة هاشم : تطور صيغ الاستفهام في لغة الطفل العراقي قبل سن المدرسة، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2001 .
 - المليجي، عبد المنعم : النمو النفسي، ط5، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1973 .
 - هاف ، كراهم : الأسلوب والاسلوبية، ترجمة كاظم سعد الدين، دار أفق عربية، بغداد، 1985.
 - يحي ، محمد مصطفى : القراءة وطرائق تعليم المبتدئين ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1986 .
 - Abdul Rahim, Shakir Muhammad: "A suggested strategy for teaching Arabic language skills at the level university " The International Conference United , 1998. of the Arabic Language, UAE University
 - Al-Abayji, Nada Fattah: The growth of language awareness among children (3-7 years), Education Magaze and Science , No. 20,Iraq, University of Mosul, 1999.
 - Al-Ghareeb, Symbolism: Calendar and Psychological and Educational Measurement, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1977.
 - Al-Maliki, Fatima Hashem: The development of the questioning language in the language of the Iraqi child before school age phd thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2001.
 - Amayreh, Khalil: The obstetric theory and its origins in Arabic grammar, "The Arab Journal of Studies Linguistic" Arab Organization Education, Culture and Science, Khartoum – Sudan, the Firs AR, Volume 4, 1985.
 - bel , R . L .Essentials of educational measurement ,prezive- Hall , In , Engle – Wood Gliffs New Jersey , 1972.

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

-
-
- Bikdash, Kamal: Evolutionary Psychology, Studies in Arts and Humanities, Lebanese University g 9,1981.
 - Davidoff, Linda: Education and its Core Operations "Thinking - Language - Compatibility", translated by Syed Al-Tawabi And Mahmoud Omar,1st Floor, International House for Cultural Invest
 - Edwards , A .L **Techniques of attitude scale construction** New York: Appleton , country – crafts ,Inc , 1957.
 - El-Meligy, Abdel-Moneim: Psychological Development, 5th floor, Arab Renaissance House, Cairo, 1973 .
 - Essa, Mohamed Refky: Strategies for understanding children's linguistic structure and their relationship to abilities.
 - Fakhoury, Adel: Generative and transformational linguistics, 2nd floor, Dar Al-Talea'a for Printing and Publishing Beirut,1988.
 - Floor 2nd Hegazy, Mahmoud Fahmy: Introduction to Linguistics, , Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo ,1976.
 - Gomsky, Noam: Grammar Structures, Translated by Youssef Aziz, 1st Floro, House of Cultural Affairs , General, Baghdad, 1987 .
 - Haaf, Karahem: Style and Style, translated by Kazem Saad El-Din, Arab Horizons House, Baghdad, 1985 .
 - Hammad, Ahmed Abdel-Rahman: linguistic development factors. A study of the growth and development of language wealth First Floor, Dar Al-Andalus, Beirut, 1983.
 - Hassan, Shafiq Falah: Fundamentals of Evolutionary Psychology, 1st floor, Dar Al-Jeel, Amman, 1989 .
 - Ismail, Wahida Shahid: Structure of children's language between(3 - 6) years, Master's degree, Jordan, 1980.
 - Jaber, Jaber Abdel Hamid and Kazem, Ahmed Khairi: Research Methods in Education and Psychology, Egyptian Renaissance House
 - Khurma, Nayef: Spotlight on Contemporary Linguistic Studies, World of Knowledge Series, Kuwait ,1978.
 - Lyons, John: Gomsky Linguistic Theory, translation of my dream, Khalil, 1st floor, Dar Al-Maaref university, 1985.
 - Odeh, Ahmad Salman: Measurement and Evaluation in the Teaching Process,Dar Al-Amal, Jordan, Irbid, 1993 .
 - Odeh, Muhammad and Issa, Muhammad Rafqi: Childhood and Adolescence, 1st Floor, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1984.

تطور التراكيب اللغوية لدى الاطفال

أ. د. اسراء حسن علي

-
-
- Piaget, Jean: The Child's Mental Development, Samir Ali's translation, 1st . floor, Children's Culture House , Baghdad, 198
 - Rimawi, Muhammad Odeh: On Childhood Psychology, 1st floor, Dar Al-Shorouk, Ramallah, Palestine, 1998.
 - Smith , M. C.(1966) **The relationship between item validity and the test validity**. Psychometric Vol . 1 No .3.
 - Stevenson , Rosemary J : **Models of Language development** , Arrow Smith LTD, Bristol , 1988.
 - The Mindset, "The Arab Journal for Educational Research" The Arab Organization for Education, Culture and Science Tunisia, p. I, Volume 8, 1988.
 - Yahya, Muhammad Mustafa: Reading and Beginner Teaching Methods, Asaad Press, Baghdad, 1986 .
 - Zakaria, Michel: Linguistics (Modern Linguistics) Principles and Mededition, The University Foundation For studies, publishing and distribution Beirut, 1983.
.....; (Modern Linguistics) Preliminary readings, 2nd floor anddistribution, Beirut, 1982.
.....; .obstetric and transformational linguistics and grammar of the Arabic language, 1st floor, the university institution For studies, publishing and distribution, Beirut, 1982.

The development of language structures in children

Prf .D . israa Hassan Ali

College of Education / Mustansiriya

Linguistic structures mean the ability of the human language to formulate sentences and phrases of words even if they do not know the rules by which words are arranged in sentences according to them, or they are a set of laws and principles that define the meaning of every possible sentence that can be formed in the language, and linguistic structures are important parts of the rules by which words are arranged in sentences according to them, or they are a set of laws and principles that define the meaning of every possible sentence that can be formed in the language, and linguistic structures are important parts of The structure of language emanating from a mental organization and the product of a number of creative, non-mechanical, mental processes within the mind whose effect is expressed through words and sentences .

The objectives of the current research are to identify

- .1 The level of language structures in children .
- .2 The development of linguistic structures in children aged (4, 6) years
- 3.The significance of the differences in linguistic structures according to the gender variable.

The researcher prepared a test that measures the linguistic structures, and the research sample consisted of (100) boys and girls, (50) at the age of 4 years and at the rate of (25) males and (25) females, and (50) at the age of 6 years and the rate of (25) males and (25) Females. The psychometric properties of the test were verified as validity, consistency and distinction. After using the appropriate statistical means for the research objectives, the following results were reached.

The research sample has a level of linguistic structures higher than the hypothetical average of society, and there is a development of linguistic structures for children 6 years of age higher than children of 4 years, and there are no statistically significant differences between males and females in language structures. Based on the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals.